

الشباب وكوفيد-19

آثار الوباء على الوظائف والتعليم والحقوق والأوضاع
النفسية

الملخص التنفيذي للدراسة

11 آب/أغسطس 2020

لقد عطلت جائحة كوفيد-19 كافة جوانب حياتنا. وحتى قبل بداية الأزمة، كان الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب تحدياً مستمراً. والآن، إذا لم تتخذ تدابير عاجلة، فإن الشباب سيعانون على الأرجح من آثار شديدة وطويلة الأمد بسبب الجائحة.

تتغل هذه الدراسة نتائج المسح العالمي بشأن الشباب وكوفيد-19 الذي أجراه شركاء المبادرة العالمية بشأن العمل اللائق للشباب¹ بين شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو 2020، وتزامن مع تحول الجائحة بسرعة إلى أزمة اقتصادية. استهدف المسح تحديد الآثار المباشرة للجائحة على حياة الشباب (18-29 عاماً) في الوظائف والتعليم والأوضاع النفسية والحقوق والنشاط الاجتماعي. وشارك فيه أكثر من 12,000 شخص من 112 بلداً، نسبة كبيرة منهم شباب متعلمون ويملكون اتصالاً بالانترنت. وتمثل عينة المسح شريحة الطلاب والشباب العاملين من حملة الشهادات الجامعية، ويشكلون قرابة ربع الشباب في الدول المشاركة.

تظهر الدراسة أن أثر الجائحة على الشباب متسق وعميق وأشد من أثره على الفئات الأخرى. وكان بالغاً على الشابات والشباب الأصغر سناً وشباب الدول منخفضة الدخل. إن الشباب قلقون بشأن المستقبل وموقعهم فيه. وهذه الدراسة تعرض قصتهم.

تم إغلاق مدارس 73 في المئة من إجمالي الشباب الذين كانوا يدرسون أو يجمعون بين الدراسة والعمل قبل بداية الأزمة، ولكن هؤلاء لم يتمكنوا جميعاً من الانتقال إلى التعليم عبر الانترنت وعن بعد. فقد حرم كوفيد-19 واحداً من كل ثمانية شباب (13 في المئة) من الوصول إلى أي دورات أو تعليم أو تدريب، والوضع أسوأ في البلدان ذات الدخل المنخفض، وأسهم في إبراز الفجوات الرقمية الحادة بين مناطق العالم. ورغم جهود المدارس ومؤسسات التدريب لضمان استمرار التعليم عبر الانترنت، أفاد 65 في المئة من الشباب بأن تعليمهم تراجع منذ بداية الجائحة، ويعتقد 51 في المئة بأن تعليمهم سيتأخر، ويخشى 9 في المئة أن تعليمهم سيتأثر وقد يرسبون.

يؤثر الوباء بشكل كبير على العاملين الشباب، ويدمر وظائفهم، ويقوض آفاق حياتهم المهنية. فقد توقف واحد من كل ستة شباب (17 في المئة) كانوا يعملون قبل انتشار الوباء عن العمل تماماً، ولا سيما أفراد الفئة العمرية 18-24 عاماً، الذين كانوا يعملون في وظائف الدعم المكتبي والخدمات والمبيعات والحرف اليدوية ومهن ذات صلة. وانخفضت ساعات عمل العاملين الشباب بنسبة 25 في المئة تقريباً (أي ساعتين في اليوم)، وأكد اثنان من كل خمسة (42 في المئة) أن دخلهم انخفض. والشباب في بلدان الدخل المنخفض هم الأكثر عرضة لتقليل ساعات العمل وانخفاض الدخل الناتج عن ذلك. وأظهرت الدراسة أن المهنة هي المحدد الرئيسي لشدة تأثير الأزمة على الشباب والشابات في الوظائف، فقد أفادت الشابات عن خسارة أكبر للإنتاجية بالمقارنة مع الشباب.

أدى التعطيل الكبير للتعليم والعمل والأزمة الصحية إلى تدهور العافية النفسية للشباب. وتشير الدراسة إلى احتمال إصابة 17 في المئة من الشباب بالقلق والاكتئاب. وسجلت أقل مستويات للعافية النفسية في صفوف الشابات والشباب الأصغر سناً (18-24 عاماً). وكان احتمال إصابة الشباب الذين تعطل تعليمهم أو عملهم أو توقف بشكل تام بالقلق أو الاكتئاب ضعف الذين واصلوا عملهم أو دراستهم. ويبرز هذا الروابط بين الوضع النفسي وبين النجاح في الدراسة ودخول سوق العمل.

وعلى الرغم من إقرار الشباب بأهمية تدابير الإغلاق في إنقاذ حياة الناس، فقد أوردوا وجود أثر غير مباشر على حرية حركتهم. ولاحظ واحد من بين كل ثلاثة (33 في المئة) أثراً واضحاً على حقه في المشاركة في الشؤون العامة، وواجه 27 في المئة منهم صعوبات في ممارسة حقوقهم في حرية الدين أو المعتقد. وشعر 25 في المئة بأن المعلومات الخاطئة عن الجائحة أثرت على حقوقهم في الحصول على المعلومات. وشكلت الاحتياجات الأساسية مشكلة أيضاً. فقد أفاد 21 في المئة من الشباب، ولا سيما العاطلين عن العمل، بصعوبة تأمين السكن جراء معاناتهم في تغطية نفقاتهم الأساسية.

ولكن رغم ذلك، لا يزال الشباب مصممون على النهوض والعمل بأمان وفعالية مع الحكومات والشركاء الاجتماعيين والمجتمع المدني والمؤسسات الأخرى بهدف "إعادة البناء بشكل أفضل". فقد أكد 31 في المئة مشاركة فعالة في جهود التطوع، وذكر 27 في المئة أنهم قدموا تبرعات لحملات مواجهة كوفيد-19. كما طالب الشباب الحكومات بمواصلة تطبيق تدابير احتواء الوباء كالعامل من المنزل إن أمكن. وعبروا عن رغبتهم بتخفيف القيود تدريجياً، لأنهم يعتبرون صحة جميع العاملين والمواطنين وسلامتهم أمراً بالغ الأهمية.

تعرض الدراسة قصصاً وإفادات قوية من شباب من مختلف بلدان العالم تتضمن أفكاراً مبتكرة بشأن سبل مواجهة الأزمة. وتسلط هذه القصص الضوء على الأشخاص الأكثر عرضة للخطر كالفقراء، والعمال المهاجرين، والعاملين في القطاع غير المنظم، والمسنين، والعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية، ومن باتوا عاطلين عن العمل مؤخراً. وتسهم أصوات الشباب وطاقاتهم وقدرتهم على مواجهة الأزمات في بناء عالم آمن وأكثر مشاركة ومساواة للجميع.

لدعم وإيصال أصوات الشباب ومبادراتهم، تطالب هذه الدراسة بتنفيذ استثمارات عاجلة ومحددة وأكثر ذكاء في تقديم فرص عمل لائق للشباب بما في ذلك حماية حقوق الإنسان للشباب، وبرامج تضمن التوظيف والتدريب، والحماية الاجتماعية، وتقديم مزايا التأمين ضد البطالة، وبذل مزيد من الجهود لتحسين جودة التعليم عبر الإنترنت وعن بعد وطرق تقديمه، وتعزيز أوجه التكامل مع خدمات الصحة النفسية، والدعم النفسي والاجتماعي، والأنشطة الرياضية. فبالعمل معاً ومع الشباب ولأجلهم فقط، يمكننا منع حدوث آثار سلبية وربما طويلة الأمد لأزمة كوفيد-19 على حياة الشباب.



تعزير الجهود وزيادة أثرها على توظيف الشباب

decentjobsforyouth@ilo.org :

www.decentjobsforyouth.org

decentjobsyouth@ :

لمشاركة المحتوى: [#decentjobsforyouth](https://twitter.com/decentjobsforyouth)